

## تفسير السعدي

وَإِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَآىٰ مُسْتَكْبِرًا كَان لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنِهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ

أَلِيمٍ

ولهذا قال { وَإِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا } ليؤمن بها وينقاد لها، { وَآىٰ مُسْتَكْبِرًا } أي: أدبر إدبار

مستكبر عنها، رادٍ لها، ولم تدخل قلبه ولا أثرت فيه، بل أدبر عنها { كَأَنَّ لَّمْ يَسْمَعْهَا }

بل { كَأَنَّ فِي أُذُنِهِ وَقْرًا } أي: صمما لا تصل إليه الأصوات؛ فهذا لا حيلة في هدايته.

فَبَشِّرْهُ { بشارة تؤثر في قلبه الحزن والغم؛ وفي بشرته السوء والظلمة والغبرة. } بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

{ مؤلم لقلبه؛ ولبدنه؛ لا يقادر قدره؛ ولا يدرى بعظيم أمره، وهذه بشارة أهل الشر، فلا

نَعَمَتِ الْبَشَارَةَ.